

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 702

محمد بن صالح العثيمين

ولما بلغت الحرب ولما بربت الحرب وولى القوم منهزمين. قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجدهم قد ضربه ابن عفرا حتى برد واخذ بلحيته فقال انت ابو جهل - 00:00:00
وقال لمن الدائرة اليوم؟ فقال لله ولرسوله وهل اخراك الله يا عدو الله؟ فقال وهل فوق رجل قتلته قومه فقتلته عبدالله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قتلتة فقال الله الذي لا اله الا هو فردد - 00:00:20
ثلاث ثم قال الله اكبر الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده انطلق اريئيه فانطلقنا فاريته اياد فرعن هذه الامة. واسر عبد الرحمن بن عوف واسر عبد الرحمن - 00:00:40
عبد الرحيم في هذا الحديث اه دليل على الفوائد اولا ان الله تعالى اذل هذا الخبيث الذي هو رأس الكفر ورأس قريش والمحرض على قتل النبي عليه الصلاة والسلام وسمعت ما قال في اول غزوة - 00:01:00
والثاني ان الذي قتله شابان صغيران ليس من علة القوم والثالث ان الذي اجهز عليه رجل من رعاة الغنم حتى انه في بعض الروايات لما قال له من انت؟ قال انا - 00:01:18
عبد الله بن مسعود قال لقد ارتقيت مرتفقا صعبا يا رويغ الغنم يعني يمسك برأس رجل من علة القوم فيذبحه ذبح الشاة وهو من رعاة الغنم لكن هكذا الدين اذا اظهره الله عز وجل - 00:01:39
يكون رعاة الغنم هم الاشراف والملوك وفي ايضا استثنات النبي عليه الصلاة والسلام من عدوه وان الانسان اذا بحث عن عدوه اين راح؟ اين ذهب فان هذا من الحزم والعز - 00:02:00
ليس هذا من الذل او الذعر او الخوف بل هذا من الحزم والعز ان ننظر ماذا فعل العدو لهذا قال الرسول طلب النبي عليه الصلاة والسلام من يتحسس عنه وانا اخبرني - 00:02:17
ولما قد قتلتة كرر ثلاث مرات قال الله الذي لا اله غيره يعني تحلف بالله الذي لا اله غيره حتى مثل بين يديه. عثمان بن عوف وميت بن خلف وابنه عليا - 00:02:31
ابصره بالل وكان امية وكان امية يعذبه بمكة فقال رأس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجا ثم استوخى جماعة من الانصار واشتد عبد الرحمن واشتد عبد الرحمن بهما يحرزهما منهم - 00:02:46
فسغلهم عن امية بابنه ففرغوا منه ثم لحقوهما ثم لحقوهما فقال له عبد الرحمن ابرك القى نفسه عليه فضربوه بالسيوف من تحته حتى قتلواه. واصاب بعض السيوف رجل عبد الرحمن بن عوف. فقال له امية امية - 00:03:06
قبل ذلك ما عنده ثواب قال له امية قبل ذلك من الرجل المعلم في صدره بريشة معلم من الرجل المعلم في صدره نعامة فقال ذلك حمزة ابن عبد المطلب فقال ذاك الذي فعل فعل بنا الافاعيل وكان مع عبد - 00:03:26
الرحمن ادراع قد استلبها فلما رأاه امية قال له انا خير لك من هذه الاذرع فالقاها ايش؟ يطول ولا يقصر؟ يطول نعم. فقال ذلك حمزة بن عبد المطلب فقال ذاك الذي فعل بنا الافاعيل. وكان مع عبد الرحمن ادراع قد استلبها. فلم - 00:03:49
ما رأاه امية قال له انا خير لك من هذه الاذرع فالقاها واخذه. فلما قتله الانصار كان يقول يرحم الله بلا فجعني باذراعي وباسيري. وانقطع يومئذ ليش؟ فجاءه بذلك لأن ولا ادراع - 00:04:20
الاذرع ذهبت والاسير قتل سبحان الله وانقطع يومئذ سيف عكاشه ابن محسن فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم جذلا من حطب

فقال كهذا دونك هذا فلما اخذه عكاشه وهزه عاد في يده سيفا طويلا شديدا ابيض فلم يزل عنده يقال - [00:04:43](#)
قاتلوا به حتى قتل في الردة ايام ابي بكر. الله اكبر. ولقي الزبير عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدرج في السلاح لا يرى منه الا
[الحدق](#) فحمل عليه الزبير بحربته فطعنه في عينه فمات. فوضع رجله على الحربة ثم - [00:05:08](#)

مط فكان الجهد ان نزعها وقد اثنى طرافها. قال عروة فسألها اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه اياها فلما قبر فلما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها ثم طلبها ابو بكر فاعطاها اياها - [00:05:28](#)

فلما قبض ابو بكر سأله اياها عمر فاعطاها اياها فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها عثمان فاعطاها اياها فلما قبض عثمان وقعت عند ال
علي فطلبها عبدالله بن الزبير وكانت عنده حتى قتل - [00:05:48](#)

وقال رفاعة بن رافعة ابن غرائب فعل الزبير يدل على امررين القوة الشديدة والثاني الاصابة لانه جعل السهم على عينه لا يرى منه الا
[الحدر العين](#) جعل السهم على عينه واصابها - [00:06:06](#)

ومع ذلك دخلت دخل السهم في عينه حتى انه بشدته وطئ على الرجل نزعها وبشدة اخرجها وقد اثننت ايضا من سنة من شدة
الظربة وهذه سبحان الله اذا رأيت هذه القوة في السابقين تقول كيف هذا - [00:06:28](#)

الله اكبر نعم. وقال رفاعة بن رافع رميته يوم بدر ففوقنت عيني فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا بصق فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لي فما اذاني منها شيء. ولما انقضت الحرب - [00:06:52](#)

اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف على القتلى فقال فيئس عشيرة النبي كنتم لنبيكم كذبتموني وصدقني الناس
وخذلتمني ونصرني واخرجتموني واواني الناس ثم امر بهم فسحبوا الى قريب من قلوب بدر فطرحوا فيه ثم وقف
عليهم فقال يا عتبة بن ربيعة ويا - [00:07:14](#)

يا عتبة بن ربيعة احسن من هذا يا عتبة ويجوز الفتح عندي مفتوح يا ايه هي مكتوبة بالفتح تقول يجوز لكن الافصحضم فقال يا
عتبة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة وياكم - [00:07:42](#)

يا عتبة بناه؟ عتبة ابنها على الظم وابنة منصوبة لانها مظافة. نعم. يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا فلان ويا فلان هل وجدم
ما وعدكم ربكم حقا؟ فاني وجدت ما وعدني ربى حقا. فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله - [00:08:00](#)

ما تخاطب من اقوام قد جيفوا. فقال والذي نفسي بيده ما انت باسمع لما اقول منهم. ولكنهم لا يستطيعون الجواب ثم قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالعرضة ثلاثة وكان اذا ظهر على قوم اقام بعرضتهم ثلاثة - [00:08:20](#)

بارصتهم ثلاثة ثم ارتحل مؤيدا منصورا قرير العين بنصر الله له ومعه الاسارى والمغانم. فلما كان اقرأ قسم الغنائم وضرب عنق النظر
ابن الحارت. نعم فلما كان بالصفراء قسم الغنائم. نعم. قسم الغنائم وضرب عنقا. وضرب عنق النظر بن الحارت - [00:08:40](#)

ثم لما نزل بعرق الظبية ضرب عنق عقبة ابن ابي معيط ودخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مؤيدا مظفرا منصورا قد خافه
كل عدو له بالمدينة وحولها فاسلم بشر كثير من اهل المدينة - [00:09:09](#)

وحينئذ دخل عبد الله ابن ابي المنافق واصحابه في الاسلام ظاهرا. وجملة من حضر بدوا من المسلمين ثلاثة مائة وسبعين وانما قل عدد
الاوسم على الخزرج وان كانوا اشد منهم واقوى شوكة واصبر عند اللقاء لان منازلهم كانت - [00:09:49](#)

في اوالي المدينة في عوالى المدينة وجاء النفير بغترة فقال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتبعنا الا من كان ظهره حاضرا
فاستأنسه رجال ظهورهم في علو المدينة ان يستأني بهم حتى يذهبوا الى ظهورهم فابى - [00:10:09](#)

ولم يكن عزمهم على اللقاء ولا اعدوا له عدته ولا تأهبا له اهبهته ولكن جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير واستشهد من المسلمين
يومئذ اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وستة من الخزرج واثنان من الاوس - [00:10:29](#)

وفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شأن بدر والاسارى في شوال. فصل ثم نهض بنفسه صلوات الله وسلامه عليه بعد

فraghe بسبعة ايام الى غزوبني سليم واستعمل على المدينة سباع - 00:10:49

سباع ابناء ابن عرفة ابن ابن ارفطة وقيل ابن ام مكتوم فبلغ ماء يقال وقيل ابن ام مكتوم. نعم فبلغ ماء يقال له القدر
فاقم عليه ثلاثا ثم انصرف ولم يلقى كيدا - 00:11:09

فصل ولما رجع فل من ولما رجع فل المشركين الى مكة موترين محزور. نعم محزونين الى مكة موتورين ولما رجع فن المشركين الى
مكة موتورين محزونين. نذر ابو سفيان الا يمس رأسه ماء حتى يغزو - 00:11:32

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يمس رأسه ماء حتى يغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج في مائتي راكب حتى اتى
العربيظ في طرف المدينة وبات ليلة واحدة عند عبد السلام ابن مشكم - 00:11:54

اليهودي فسقاو الخمر وبطن له من خبر الناس فلما اصبح قطع اسوارا من النخل وقتل رجلا من من الانصار وحليفا له ثم كر راجعا
ونذر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج في في طلبه فبلغ - 00:12:14

الكدر وفاته ابو سفيان وطرح الكفار سويقا كثيرا وطرح الكفار سويقا كثيرا من ازواجهم يتخففون به فاخذها المسلمون فسميت
غزوة السويق قال ذلك بعد بدر بشهرين فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بقية ذي الحجة ثم غزا نجدابريد -
00:12:34

واستعمل على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه فاقام هناك سفرا كله من السنة ثم انصرف ولم يلقى حربا.

فصل فاقام بالمدينة ربيعا الاول. ثم خرج يزيد قريشا واستخلف على - 00:13:01

مدينة ابن ام مكتوم فبلغ واستخلف على المدينة ابن على على المدينة ابن ام مكتوم. بلغ بحران معدنا بالحجاز من ناحية القرى. ولم
يلقى حربا الفروع من ناحية الفروع ولم يلق حربا فاقام هناك ربيعا الاخر وجماد الاولى ثم انصرف الى المدينة - 00:13:21

فصل ثم غزا بنى قينقاع وكانوا من يهود المدينة فنقضوا عهده فحاصرهم خمسة عشر ليلة حتى نزلوا على وحكمه فشفع فيهم عبد
الله ابن ابي. واللح عليه فاطلقهم له وهم قوم عبدالله بن سلام وكانوا سبع - 00:13:45

مقاتل وكانوا سبعة وكانوا سبعمائة مقاتل. وكانوا سبعمائة مقاتل وكانوا صاغة وتجارا - 00:14:05